مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

كل واحد يتحمل ذنوبه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، لا يتحمل المرء ذنب غيره. سيُعاقَب المرء على ذنبه، إن ارتكب ذنبًا ولم يتب. فإن تاب، رُفع عنه الذنب. وإن لم يتب، فلا يتحمل ذنبه أحد أو يُعاقَب بدلًا منه.

.

أما من يُظهر الطريق السيئ للآخرين ويُحرضهم على فعل الشر، فإنه يُعاقَب عن كل من فعل السوء(تشبّه به). وكما قلنا، إذا أذنب الإنسان وتاب، فإن الله عز وجل يغفر له. الله عز وجل هو الغفور الرحيم. أما إن فعل ذلك وأجبر الآخرين عليه، وحتى إن لم يُجبر"لقد فعلت هذا، إنه جيد. عليك أن تفعله أيضًا. دعني أُعلّمك كيف يُفعل هذا الشر، وكيف تُرتكب هذه المعصية". إن علّمه، فإنه يتحمل عقابه أيضًا، لأنه يُضرّ غيره. من يُؤذي الآخرين سيُعاقَب بالتأكيد.

.

يقولون إنهم يفعلون الكثير من الشرور في العالم. هناك من يظنون أنهم أذكياء. حتى المسلمون يقولون ذلك "لماذا لا يعاقبهم الله عز وجل؟" كيف تعرف أنه لا يعاقب؟ لكل شر له عقاب. كما قلنا، من لم يتب، سيتحمل هذا العقاب. يجب ألا يشك الناس في ذلك. لكن الله غفور. تلك المغفرة للجميع. لا يمكننا أن نقول "مغفرته لهذا وليست لذاك". لكي لا يُعاقَب، يجب على المرء أن يتوب ويطلب المغفرة. يجب أن يتوب. يجب أن نتوب من ذنوبنا، من الشرور التي نفعلها. إذا انتهك أحد حق غيره، عليه أن يتسامح منه. هذا كل ما في الأمر.

.

"هذا الرجل فعل كذا وكذا. أهلك هذا العدد الكبير من الناس. فعل الكثير من الشرور. ظلم الكثير. إنه يتجوّل كالخنزير ويفعل الشر". لا تخف على الإطلاق. أيضًا، حاشا؛ هذا التفكير ضار لك أيضًا. إنه ترك أدب، تخلي عن الأدب. إنها قلة أدب مع الله عز وجل. هل ستعلّم الله عز وجل عمله؟ الله عز وجل هو القادر المقتدر. يفعل ما يشاء. لا يمكنك سؤاله! هذا غير مسموح به على الإطلاق! حتى لو مرت هذه الفكرة بداخلك، يجب عليك التوبة والاستغفار. إذا أراد، يموت العالم كله. لا يمكنك أن تقول "لماذا؟" الله عز وجل هو مالك كل شيء. يفعل ما يشاء. ولا يفعل ما لا يريد. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا ويرزق الناس العقل والفهم. نسأل الله ﷻ أن يعيننا على عدم الظلم، عدم ارتكاب المعاصي والاستغفار من الذنوب إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
23 آب 2025/ 29 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول